

حرف القاف

هم الداخلون الباب

[من الطويل]

أَلَا حَيِّ أَهْلَ الْجَوْفِ قَبْلَ الْعَوَاتِقِ
وَمَنْ قَبْلَ رَوْعَاتِ الْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ
سَقَى الْحَاجِزَ الْمَحَلَّالَ وَالْبَاطِنَ الَّذِي
يَشْنُ عَلَى الْقَبْرِينِ صَوْبَ الْعَوَادِقِ^(١)
وَلَمَّا لَقِينَا خَيْلَ أَبْجَرَ أَعْلَنُوا
بَدَعَوَى لُجَيْمٍ غَيْرَ مَيْلِ الْعَوَاتِقِ^(٢)
صَبَرْنَا لَهُمْ، وَالصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةٌ،
بِأَسْيَافِنَا تَحْتَ الظَّلَالِ الْخَوَافِقِ^(٣)
فَلَمَّا رَأَوْا أَلَا هَوَادَّةَ بَيْنَنَا،
دَعَوْا بَعْدَ كَرْبٍ: يَا عَمِيرَ بْنَ طَارِقِ^(٤)
وَمُبْدٍ لَنَا ضِغْنًا، وَلَوْلَا رِمَاحُنَا
بِأَرْضِ الْعَدَى لَمْ يَزَعْ صَوْبَ الْبَوَارِقِ^(٥)
عَرَفْتُمْ لَعَنَابَ عَلَيَكُمْ وَرَهْطِهِ
نِدَامَ الْمُلُوكِ وَافْتِرَاشَ التَّمَارِقِ^(٦)

(١) الحاجز: محبس الماء، المحلال: الماء العذب المختار، يشن: يصب، الصوب:

المطر، الغواقد: السحب الماطرة.

(٢) الميل: المائلة، العواتق مفردا عاتق: ما بين المنكب والعنق.

(٣) السجية: الطبع. (٤) الكرب: الحزن والمشقة.

(٥) المبدى: المظهر، الضغن: الحقد.

(٦) النمارق: مفردا نمركة: الوسادة الصغيرة يتكأ عليها.

هُمُ الدَّاحِلُونَ الْبَابَ لَا تَدْخُلُونَهُ
 عَلَى الْمَلِكِ وَالْحَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
 وَأَنْتُمْ كِلَابُ النَّارِ تُرْمَى وُجُوهُكُمْ
 عَنِ الْخَيْرِ لَا تَغْشُونَ بَابَ السُّرَادِقِ
 وَإِنَّا لَنَحْمِيكُمْ إِذَا مَا تَشَنَّعَتْ
 بِنَا الْخَيْلُ تُرْدِي مِنْ شَنُونٍ وَزَاهِقٍ^(١)

لا تحسبي

قال وقد مل الركوب فنزل يسوق بالقوم:
 [من السريع]

لَا تَحْسِبِي سَبَاسِبَ الْعِرَاقِ،
 وَنَعْضَانَ الْقُلُوصِ الْمَنَاقِي^(٢)
 كَأَنْتُمَا يَرْقَيْنِ فِي مَرَاقِي،
 نَوْمُ الضَّحَى وَاضِعَةَ الرَّوَاقِ^(٣)
 هَانَ عَلَى ذَاتِ الْحَشَا الْخَفَاقِ،
 مَا لَقِيتُ نَفْسِي مِنَ الْإِشْفَاقِ^(٤)
 وَمَا تُلَاقِي قَدَمِي وَسَاقِي،
 مِنَ الْحَفَا، وَعَدَمِ السُّوَاقِ
 جَارِيَةً مِنْ سَاكِنِي الْأَسْوَاقِ،
 لَبَّاسَةً لِلْقُمُصِ الرَّقَاقِ^(٥)
 أَبْغَضُ ثَوْبَيْهَا إِلَيْهَا الْبَاقِي،
 تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ امْرِئٍ وَرَاقٍ

- (١) تشنعت: أسرع بالعدو، الشنون: السمين، الزاهق: السمين.
 (٢) السباسب: مفردا سبب: المفازة، نعضان: اهتزاز، المناقي: ذوات النقي أي المخ.
 (٣) المراقي: مفردا مرقاة: الدرجة، الواضعة: المطمئنة رأسها، الرواق: حاجب العين.
 (٤) الخفاق: المضطرب.
 (٥) الأسواق: الأمصار، يريد أن الجارية غير بدوية.